جامعة المنصورة

كليـة الآداب

العنف الجامعي ودور مؤسسات المجتمع في مواجهته: رؤية سوسيوسياسية.

إعـداد

باسم عيد أحمد شحاتة

دكتوراة في علم الإجتماع

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة

العدد الثانى و الستون – يناير ٢٠١٨

العنف الجامعي ودور مؤسسات المجتمع في مواجهته: رؤية سوسيوسياسية.

باسم عيد أحمد شحاتة

المستلخص

يهدف هذا البحث التعرف علي خصائص العنف الجامعي وأشكاله ومظاهره ، وتسليط الضوء علي العوامل المؤدية للعنف الطلابي داخل الجامعات، وإبراز الآثار الناجمة عن العنف في الجامعات المصرية ، معرفة دور مؤسسات المجتمع في مواجهة العنف الجامعي ، وذلك للوصول إلي الرؤية المستقبلية للارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لمواجهة ظاهرة العنف الجامعي ، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة لمعرفة الظروف والعوامل المؤدية إلي ارتكاب العنف الجامعي وآثاره ،كما استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة عشوائية من الطلاب بلغت (٣٨٤) مبحوثاً من جامعة المنصورة . وقد توصلت الدراسة إلي أن التأخر العلمي والأكاديمي وحدوث خلل في المنظومة التعليمية يعد أهم الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العنيف على الجامعة ، يليها ائتلاف الممتلكات داخل الجامعة ، تكبد الجامعة العديد من الخسائر المادية ، التأثير السلبي على كفاءة الخرجين وسمعة الجامعة ، وأخيراً فقدان الثقة في الجامعة من قبل الطالب والجامعة .

Abstract

This research aims at identifying the characteristics, forms and manifestations of university violence, highlighting the factors leading to student violence inside universities, highlighting the effects of violence in Egyptian universities, knowing the role of community institutions in confronting university violence, in order to reach the future vision for upgrading higher education institutions to face the phenomenon The study used a descriptive and case study methodology to determine the circumstances and factors leading to the commission of university violence and its effects. Mansoura. The study found that scientific and academic delays and malfunctions in the educational system are the most important negative effects resulting from violent behavior on the university, followed by a coalition of property within the university, the university incurs many material losses, negative impact on the efficiency of graduates and the reputation of the university, and finally the loss of confidence in the university By the student and the university.

مقدمة :

ظاهرة العنف الجامعي لها انعكاساتها المجتمعية والبيئية وهي تمثل تهديدا لمنجزات الإنسان العادية والاجتماعية وتهدد الوجود الإنساني المتمثل في فكره وفلسفته إذ أصبح العنف الجامعي من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تحدث اثأرا اجتماعية سيئة ولا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري وخاصة المجتمعات التي تمتاز بحضارة إنسانية راسخة اتسمت بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية والإسلامية . تتنوع وتتعدد الآثار الناجمة عن العنف الجامعي، فمنها ما ينعكس بشكل مباشر على العملية الأكاديمية، ومنها ما يؤثر بشكلٍ مباشر وغير مباشر الذي يحدثه العنف الجامعي على الاقتصاد الوطني، فاستمرار هذه الظاهرة من شأنه أن ينعكس على الأداء التعليمي للجامعات نتيجة اضطرار إدارات الجامعات إلى العمل على معالجة الإجراءات المتعلقة بالعنف بدلا من الالتفات للقضايا التعليمية والتطويرية للجامعات ولسياسات التعليم العالي، كما أن التخريب والتدمير في أجهزة ومعدات الجامعات من شأنه

أن يرتب أعباء مالية على الجامعات وعلى الخزينة لإعادتها إلى ما كانت عليه، ناهيك عن الأثر المعنوي والنفسي على طلاب الجامعات والأثر على التحصيل التعليمي لهم وعلى المستوى التعليمي للجامعات بشكل عام، مما سينعكس سلبيا على كفاءة الخريجين من تلك الجامعات وعلى سمعة هذه الجامعات وبالتالي التقليل من فرص منافستهم لأسواق العمل سواء في مصر أوخارج مصر عند تخرجهم.

هناك سبل عديدة لمواجهة العنف الطلابي ومكافحة آثاره ، والتقليل من أضراره، منها تبني تداول السلطة بشكل سلمي ، بعيداً عن وسائل العنف والإكراه ، وإجراء انتخابات دورية ، يشارك فيها الشعب ، ويؤخذ بنتائجها ، واعتماد مبادئ الشفافية والعدالة والنزاهة . ولعل منها تبادل المعلومات والتعاون المشترك بين أجهزة الدولة المختلفة ، وكذلك من المفترض أن تعمل أجهزة الإعلام على صياغة أهداف القوى التي تستخدم العنف السياسي بشكل لا يكفل لهم مكاسب دعائية، ولا يمنحهم تعاطف الجمهور ، فالإعلام السياسي الذي يستهدف من خلال ما يقدمه من أخبار وموضوعات وصور وتعليقات وتحليلات خلق المناخ الذي يهيئ مساندة الرأي العام لتوجهات العمل السياسي عبر تزويد الجماهير بالمعلومات والقرارات السياسية التي تساعد على تكوين رأي عام موحد يدعم من توجهات النظام السياسي في هذا المجال ، والارتفاع بمستوى الوعي العام كوسيلة لتنمية روح الجماهير وحشد طاقاتها للوصول إلى تنمية المجتمع والارتقاء به .

أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد ظاهرة العنف الجامعي والمشاجرات في الجامعات ظاهرة حديثة بدأت في عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين ، حيث تزايد حجم العنف الطلابي في مختلف دول العالم نتيجة لتفاعل عدة متغيرات داخل الحياة الاجتماعية ليقوم المحيط الجامعي بتغذية العنف عند الطالب الجامعي ، وعندما يعاق طموحه ، أو يمنع تعاطفه ، أو يحجم تحمسه الوطني في تحديد مواقف السياسية ، فإن ذلك يدفعه نحو الانخراط في حركات عقائدية ويزيد من تكثيف تفاعلاته مع جماعة الأقران، والتماثل مع أهدافها وذلك يؤدي تعاطفه ليخترق المنع والقمع ، المنع الممارس عليه من قبل السلطة التي تصل درجتها لغاية تدفعه إلي التصرف بسلوك عنيف .

كما أن الجامعات في ظل عدم وجود الاستقرار السياسي والأمني ، قد وقع عليها كثير من الضغوط ولحق بها كثير من الخسائر ، متمثلة بالخسائر البشرية ، والخسائر المادية الناتجة عن التفجيرات التي تعرضت لها بعض الجامعات ، الخسائر الأكاديمية المتمثلة في تدني مستوي التحصيل الدراسي ، وارتفاع نسبة الطلبة المتغيبين ، وتعطيل الدراسة وما نجم عنه من فقدان الطلبة للكثير من المحاضرات ، بالإضافة إلي الخسائر النفسية التي تمثلت في القلق وفقدان الطلبة الإحساس بالأمن ، نتيجة بعض الظواهر السلكية العنيفة والمدمرة كالتفجيرات التي تحدث

قرب الجامعة، مما يشكل عامل ضغط علي الجامعات .

ومن هذا المنطلق تم تحديد مشكلة البحث من خلال التعرف علي خصائص العنف الجامعي وأشكاله ومظاهره ، وتسليط الضوء علي العوامل المؤدية للعنف الطلابي داخل الجامعات ، وإبراز الآثار الناجمة عن العنف في الجامعات المصرية ، معرفة دور مؤسسات المجتمع في مواجهة العنف الجامعي ، وذلك للوصول إلي الرؤية المستقبلية للارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لمواجهة ظاهرة العنف الجامعي .

ثانياً : أهداف الدراسة :

وصف وتحديد ملامح العنف الجامعي وأشكاله ومظاهره ، مع تحديد العوامل المؤدية للعنف الطلابي داخل الجامعات ، والكشف عن الآثار الناجمة عن العنف في الجامعات المصرية ، ورصد دور مؤسسات المجتمع في مواجهة العنف الجامعي.

ثالثاً : أهمية الدراسة وأسباب اختيارها :

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية أن يكون سلوك الطالب الجامعي يتصف بالاتزان والعقلانية ، باعتباره المحور الأساسي في العملية من ناحية ، والنواتج السلبية المتوقعة من ممارسته لسلوك العنف داخل الجامعة من ناحية ثانية ، ما يؤثر سلباً في فاعلية أدائه التحصيلي وإنتاجيته ، وارتفاع التكاليف المترتب عن ظاهرة العنف التي تتحملها الجامعات ، ومن هنا تتلخص أهمية الدراسة النظرية بالآتي :

- نجد في الآونة الأخيرة تكراراً لأحداث العنف الطلابي في جامعتنا ؛ لذلك شغلت قضية العنف ، وأصبحت قضية محورية للنقاش بين الأوساط الأكاديمية والمجتمعية من أجل البحث في ألسباب وإيجاد المناسبة لمعالجتها . وبما أن الإدارة الجامعية باعتبارها منظومة تربوية تهدف إلي الارتقاء بالعملية التربوية التنموية وتعزيز الانتماء والتضامن في المجتمع الجامعي ، ولذلك وجب علي أي إدارة جامعية شهدت حالات من العنف ، تشكيل قاعدة صلبة من الأمن والسلامة ووضع خطة عملية متضمنة أساليب وقائية وعلاجية .
- زيادة الاهتمام العالمي والمحلي من قبل الهيئات والمنظمات الحكومية الدولية والمحلية بظاهرة العنف بصفة عامة والعنف الجامعي بصفة خاصة باعتبارها قضية عالمية نتيجة التزايد المستمر لهذه الظاهرة والخطورة مما نتج عنها من قضايا اجتماعية هامة وخاصة بعد ثورات الربيع العربي .
- مساعدة الجامعة والنهوض بها علي تخطي أزمتها ، حتي تتمكن من إيجاد أفراد قادرين ، علي التطور والتقدم نحو المستقبل ، وأن تشارك الجامعة بفعالية في انتقال المجتمع إلي مرحلة تاريخية جديدة تشهد تحولات متطورة من الارتقاء الفكري والعلمي .

رابعاً : الإطار المنهجي للدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تهدف إلى ملامح العنف الجامعي

وأشكاله ومظاهره ، مع تحديد العوامل المؤدية للعنف الطلابي داخل الجامعات .

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

١. **مفهوم العنف violence :**

هو كل سلوك يصدره الفرد أو الجماعة تجاه آخر يترتب عليه إلحاق الأذى أو الضرر بالآخر، سواء أكان مادياً أو معنوياً ، يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، مشروعة أو غير مشروعة بهدف تحقيق غايات شخصيه ، وقد يكون هذا العنف مستهجناً اجتماعياً أو مجرماً قانونياً.

٢. **مفهوم العنف الجامعي: The concept of university violence:**

كل ما يصدر من الطلبة ضمن البيئة الجامعية من أفعال وسلوكيات لا تتوافق مع أنظمة الجامعة وتعليماتها والسلوك السوي للطلبة ، وينتج عنها أشكال متعددة من الإيذاء الجسدي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي ، وتترك آثاراً خطيرة علي كل من الطلبة والجامعة والبيئة المحيطة .

٣. **مفهوم الشباب الجامعي : University Youth Concept:**

هي الفئة أو الشريحة الفرعية من الذكور والإناث ، تنتمي لمجتمع ذي طبيعة خاصة وهو المجتمع الجامعي، ويتراوح في الغالب العمر الزمني لأعضائها ما بين الثامنة عشر والثالثة والعشرين سنة ، وهم يمثلون الكليات النظرية والعملية بجامعة المنصورة ، والذي يمثلون طلاب الفرق الدراسية المختلفة لهذه الكليات ،ويتصف أعضاءها بنفس ما يتصف به أقرانهم في نفس المرحلة السنية ، كما يخضعون مثلهم لتأثير الظروف المجتمعية المختلفة ، إلا أنهم يتميزون عنهم بتأثير التعليم الجامعي ، والفئة العمرية التي تتميز بالنشاط والقدرة على الإنجاز والقدرة على الابتكاروالتجديد والمساهمة في إحداث تغييرات في المجتمع .

٤. **مفهوم الجامعة:University concept**

هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة ، تسهم في تنمية التعليم وتحسينه علي كافة المستويات ، وهي الجهة ذات لعلاقة المباشرة بالطلاب والقائمة علي رعايتهم ومباشرة نشاطاتهم بأنواعها المتعددة ، وعلي عاتقها تقع مسؤولية إعدادهم تربوياً، واجتماعياً وثقافياً ، ورياضياً ، وكذلك ترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية في نفوسهم ، فضلاً عن توفير الاستقرار النفسي لهم ، الأمر الذي يساعدهم علي تحقيق التفوق العلمي مع التحلي بأخلاق ديننا الحنيف تحت إشراف متخصصين في مختلف مجالات المعرفة.

التوجه النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية الصراع ونظرية الثقافة الفرعية للعنف كإطار نظري تفسيري:

١. **نظرية الصراع::Conflict Theory**

يمثل الصراع conflict بعداً من أبعاد الواقع الاجتماعي ، أصيلاً في الحياة الاجتماعية[١]. وقد اهتم عدد كبيرمن علماء الاجتماع بدراسة الصراع ، ومدى ارتباطه بالواقع الاجتماعي ، وقد انطلق

أصحاب نظرية الصراع بدراسة العنف من قضية أساسية مؤداها : أن العنف الذي يحدث في المجتمع إنما هو ميراث للظلم التاريخي ، بالإضافة إلى ما تعانى منه الأقليات من عدم الحصول على نصيب عادل من الثروة والقوة ، ومازال الكثيرون يعيشون تحت خط الفقر، مما يجعلهم يكنون بالقانون قليلاً من الاحترام ، والمسلمة التي يركزون عليها هي أن العنف نتاج للقهر الذي يتعرض له الناس ، بل إن ضحايا القهر يستخدمون غالباً نفس الأسلحة التي استخدمت ضدهم ، وأنهم تحت ضغط الاضطراب والإحباط الذي يعانون منه يحتدون غالباً في وجه أصدقائهم وأهلهم وجيرانهم بدلاً من الأشخاص الذين يقهرونهم[٢].

كما تركز نظرية الصراع على صراع الأدوار داخل الأسرة ، وأيضاً تركز على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب فيه الناس يحصلون عليه ، وبين انخفاض المستوى الاقتصادي مع توافر الحرمان النسبي، مما يزيد من النزوع نحو العنف والعدوان ، ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الحرمان قد يخلق حالة من عدم الرضا لدى الأفراد مما يدفع إلى سلوك العنف نتيجة للإحساس بالظلم الاجتماعي وانعدام العدالة الاجتماعية وسيطرة القيم المادية ، وأن العنف يكمن في الحرمان وعدم تساوى المستويات الاقتصادية والاجتماعية وزيادة التفاوت الطبقي ، وفي هذا الصدد يقول" ويلسون ***Wilson***" : إن في العالم الرأسمالي المعاصر إفراطاً في الديمقراطية والحرية والرفاهية ووقت الأفراد ، الأمر الذي يؤدى إلى ضياع الاستقرار الداخلي وانفجار العنف[٣] .

<u>ومن هذا المنطلق يمكن للباحث توظيف نظرية الصراع في تفسير موضوع الدراسة ، والاستفادة منها من خلال</u> أن حل مشكلة العنف تكمن في إعطاء المظلومين مشاركة عادلة في الثروة والقوة ، وبذلك يمكن استخدام قوة المجتمع لإيقاف العنف مما يزيد من احترام الناس للمجتمع ومن رغبتهم في الالتزام بالقانون، أن العنف الجامعي بين الطلاب هو نتاج لذلك القهر الذي يتعرض له طلاب حيث أن ضحايا القهريستعيرون غالبا نفس الأسلوب التعسفي الذي استخدم ضدهم وربما جاء ذلك نتيجة لحالات الضغط والاضطراب والإحباط الذي يعانون منه فيسلكون غالبا سلوك العنف والحدة في وجه أصدقائهم وأهلهم بدلا من الأشخاص الذين يقاموا بقهرهم وذلك لعدم قدرتهم على توجيهه لهم .

٢. <u>نظرية الثقافة الفرعية للعنف :</u>

قدم " مار فن وولفجانج ***Marvin Wolfgang*** " نظرية الثقافة الفرعية للعنف ، والتي تعد إحدى النظريات الهامة التي تسهم في تفسير سلوك العنف ، وترتكز هذه النظرية علي افتراض أساسي مؤداه: أن سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة بالعنف، وطبقا لهذه النظرية ، فإن أعضاء الثقافة الفرعية يتصرفون بشكل أكثر عنفاً من الآخرين لأنهم يخضعون للمعايير والاتجاهات ، والقيم الأساسية

للثقافة الفرعية للعنف ، وكما تكشف هذه النظرية عـن أن الاتجاهـات نحـو العنـف تختلـف مـن جماعة إلي أخري داخل المجتمع . فثقافة العنف لا تنتشر من فراغ ، بل من الظروف التي تعيش فيهـا فئـات المجتمـع ، ومـن هـذه الظـروف : التفكك الأسري ، وغياب الآباء ، وفقدان القدرة علي السيطرة علي والشباب، وقد حدد كلُ من " سـايكس " و"مـاتزا " أربـع آليـات للعنـف؛ وهـي: رفـض المسـئولية أو إنكارهـا، وإنكـار حقـوق الضـحية، وتوجيـه اتهامـات معاكسـة للإدعـاء والقضـاء بشـكل عـام ، والنظـر إلـي الفعـل الإجرامـي علـي أنـه خدمـة للآخـرين ولـيس لأغراض أو مكاسب شخصية . ولا يعني وجود هذه الآليات أن المنحرفين يرفضون قيم المجتمع ومعـاييره ، ولكنهـا تعنـي أنهـم يقـدمون تبريـرات لفشلهم في التكيف مع المجتمع [٤].

ومن هذا المنطلق يمكن للباحث توظيف نظرية الثقافة الفرعية للعنف في تفسير موضوع الدراسة ، والاستفادة منها من خلال أن الثقافة الفرعيـة للعنـف تعتبـر جـزءاً مـن الثقافـة العامـة السائدة في المجتمع، وتنقل تلك الثقافة من جيل إلي جيل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ، وفي هذه الثقافة الفرعية يسمح باستخدام العنف ، حيث يـتم بشكل خـاص التشـجيع علـي ممارسـة العنف في مرحلة البلوغ ،ونجد أن سلوك العنف داخل الجامعة إطار الثقافة الفرعية للعنف يعد سلوك متعلماً ومقبولاً اجتماعياً، حيث لا ينظر إلي استخدام العنف علي أنه سلوك غير مشروع ، وبالتـالي لا يشعرمسـتخدمو العنـف بالـذنب تجـاه عـدوانهم ، كمـا يـروا أن العنـفَ يكمـن فـي شـيوع ثقافة العنف ومن ثم قبولها في المجتمع فيصرح اللجوء إلي العنف لحل الخلاقات والصراعات سواء علي المستوي المحلي ، أو القومي ، أو لعائلي ، وعليـه قـد يلجـأ بعـض الطـلاب إلـي العنـف فـي محاولـة لإجبـار الآخـرين لرغبـاتهم المشـكلات الحياتية .

٣-نظريـة الضـبط الاجتمـاعي : Social Adjustment Theory:

تعـد نظريـة الضـبط الاجتمـاعي هـي إحـدى النظريـات التـي تسـهم فـي تفسـير سـلوك العنـف ، كمـا تعـد هـذه النظريـة مـن بـين النظريـات السوسيولوجية التـي انبثقت عـن الاتجـاه الـوظيفي في تفسير سلوك العنف، والتي تنظر إلي العنف علي اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي ، ويري أصـحاب هـذه النظريـة أن العنـف غريـزة إنسـانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضـع قيـود محكمـة علـي أعضائه،فأعضـاء المجتمـع الـذين لا يـتم ضـبط سلوكهم عـن طريـق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية، يتم ضبط سـلوكهم عـن طريـق رجـال الشـرطة والخـوف مـن القانون، أي عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسـمي، وعنـدما تفشـل الضـوابط الرسـمية يظهـر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع. ويري أصحاب نظريـة الضـبط الاجتمـاعي أن خـط الـدفاع الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف.

وكما يري أنصار نظرية الضبط الاجتماعي أن السلوك العنيف ينتج مباشرة عن ضعف الروابط في الالتزام بالنظام المعياري ، وبذلك ترتكز نظرية الضبط بشكل رئيسي علي درجة الروابط التي تربط الفرد بالمجتمع . ويري " هيراشي " بوجه عام، أنه كلما زاد ارتباط الشخص بالمجتمع عن طريق أحد عناصر الرابطة الاجتماعية المتمثلة في الارتباط بأخلاق الآخرين ، والالتزام ، والعقيدة التي تشير إلي تقبل أخلاق الفرد لشرعية القواعد والمعاييرالاجتماعية ، زادت احتمالات ارتباطه بالطرق السوية داخل المجتمع ، فالفرد الذي يرتبط بالجماعات الأولية يكون أكثر مشاركة في الأنشطة التي تتفق مع قواعد المجتمع إلي جانب تقبله للقواعد العامة للسلوك المرغوب فيه[٥].

ومن هذا المنطلق يمكن للباحث توظيف نظرية الثقافة الفرعية للعنف في تفسير موضوع الدراسة ، والاستفادة منها من خلال أن سلوك العنف المرتكب من الطلبة داخل الحرم الجامعي هو ناتج عن تفكك أو ضعف الرابطة بين الطالب والمجتمع الجامعي فهي تعتمد علي قوة الرابطة ، والعلاقة بين الفرد والمجتمع ، كما أن الحدَّ من العنف يكمن في زيادة التكامل الأسرى ، حيث يتقلص حدة العنف لزيادة ارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تعمل على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، وتغرس القيم الدينية ، وقيم الانتماء .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت العنف الجامعي من أبعاد مختلفة تتمثل في (**دراسة محمد محسن حسينات ،٢٠١٧**[٦]) والتي هدفت إلي معرفة أهم الأسباب التي تدعو الشباب الجامعيين لاستخدام العنف، قد اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمه الاستبانة التي طبقت علي عينة قوامها (١٠٠) طالب من طلاب الجامع الأردنية ، من الذكور والإناث ، وقد توصلت إليأن أهم الأسباب التي تدعو الطالب الجامعي لاستخدام العنف الاعتداء المباشر عليه من الآخرين ، واستفزازه ، والتعصب العشائري أو التعصب للتخصص . وأن أكثر أشكال العنف التي يستخدمها الطالب الجامعي: العنف اللفظي أو المعنوي ، يليها العنف والإيذاء الجسدي . (**دراسة الخامسة صالح العيد، ٢٠١٧**[٧])، والتي هدفت إلي تقصي ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر أعضاء المجلس الاستشاري الطلابي في جامعة حائل (فرع الطالبات)، من حيث أشكالها وأسبابها وسبل علاجها ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمة الاستبيان الذي طبق علي عينة قوامها (٤٤) طالبة من أعضاء المجلس الاستشاري الطلابي في جامعة حائل (فرع الطالبات) ، وقد توصلت إلي أن العنف الموجه ضد الطالبات أنفسهن جاء في مقدمة أشكال العنف الطلابي انتشاراً ، تلاه العنف

الموجه ضد الأساتذة وأخيراً العنف الموجة ضد المؤسسة التعليمية ، كما أظهرت الدراسة أن الأسباب التي تعود لأعضاء هيئة التدريس والأسباب النفسية جاءتا في مقدمة أسباب العنف ارتفاعاً ، تلتها الأسباب التي تعود لسياسة الجامعة وإدارتها ، ثم تلتها الأسباب الاجتماعية ،(**دراسة عبد الله سالم** ، ٢٠١٧[٨]) التي هدفت إلي معرفة أسباب وأنماط العنف الطلابي داخل حرم جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة ، قد اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي ، مستخدمه مقياس العنف الجامعي لمعرفة الأسباب المؤدية إلي ارتكاب العنف الطلابي ، أداة الاستبيان التي طبقت علي عينة قوامها (٢٨٩) مفردة من طلبة جامعة الحسين بالأردن، وقد توصلت إلي أن أكثر أنماط العنف شيوعاً بين الطلبة داخل الحرم الجامعي في المرتبة الأولي العنف اللفظي ، يليها العنف الجسدي، ويليها العنف ضد الممتلكات، وأخيراً العنف النفسي .(**دراسة أحمد محمد بطاح**،٢٠١٧[٩])، والتي هدفت إلي تقصي أسباب ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية وسبل مواجهتها من وجهة نظر طلبتها . وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمه الاستبيان الذي طبق علي عينة قوامها (٧٣٩) طالباً وطالبة من جامعتي مؤتة رسمية، وجرش الخاصة ، وقد توصلت إلي أن هناك أسباباً كثيرة لظاهرة العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أهمها : ضعف الوازع الأخلاقي بين الطلبة ، وعدم توافر أنشطة طلابية كافية بينهم ، كما أوضحت النتائج أن هناك سبلاً عديدة لمواجهة ظاهرة العنف من وجهة نظر الطالبة أهمها : تعديل أسس القبول في الجامعات بما يضمن العدالة والمساواة بين الطلبة ، وتوفير بيئة جامعية غنية وآمنة .

وهناك أيضاً العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت العنف الجامعي تتمثل(**دراسة "إيفرن Evren** ،،٢٠١٨.[١٠]) التي هدفت إلي تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكيات الطلبة . وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج المسح الاجتماعي ، مستخدمه الاستبيان الذي طبق علي عينة قوامها (١٢٢) طالبة وطالبة يمثلون مختلف الجامعات التركية ، وقد توصلت إلي ن معظم الطلاب العنيفين هم من الطلاب الذين تلقوا عقوبات في أثناء الدراسة في الجامعة. (**دراسة ميلبورن Milburn,S**،٢٠١٨[١١]) ، والتي هدفت إلي التعرف إلي أشكال العنف الجامعي الموجهة إلي الطالبات ، وقد اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمة أداة الاستبيان التي طبقت علي عينة قوامها (٤٤١) طالبة جامعية من مختلف جامعات تشيلي، وقد توصلت الدراسة إلي أن أكثر أشكال العنف ممارسة العنف الجسدي الذي يحدث داخل الجامعة ، ثم العنف النفسي الموجه لهن من خلال التحرش بهن ، إما داخل الجامعة أو عبرالهاتف أو في المطعم.

(دراسة فاجان وجي ويلكينسون Fagan & Wilkinsin، ٢٠١٧[١٢])ـ التي هدفت إلي تقصي الأسباب المؤدية للعنف لدي عينة الشباب داخل الجامعات ، وقد اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي ، مستخدمة الاستبيان الذي طبق علي عينة قوامها (٣٢١) طالب في الجامعات الأمريكية ، وقد توصلت إلي أن أسباب عديدة تدعوا الشباب لممارسة العنف منها : تحقيق مكانة اجتماعية ، تردي أوضاعهم المالية ، حتي يحسب لهم الآخرون حساباً ، كذلك لفرض السيطرة الاجتماعية ، وإكسابهم القوة والنفوذ وتحقيق العدالة الاجتماعية بالقوة وبصورة خاطئة ، وتحدي السلطة، والتعبير عن حب المغامرة .

ومما لاشك فيه أن الدراسة الراهنة استفادت من الدراسات السابقة ، وذلك من خلال تعميق وبلورة الدراسة الراهنة ، والوقوف على الجوانب المتعلقة بالعنف الجامعي بين الطلاب ، ومظاهره ، وأسبابه ، وكيفية مواجهته، وصياغة الإطار النظري للدراسة.

الإستراتيجية المنهجية للدراسة :

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي حيث يفيد استخدام هذا المنهج في الدراسة الراهنة في معرفة الآثار الاجتماعية لظاهرة العنف الجامعي وآليات مواجهته. فضلاً عن طريقة دراسة الحالة *Case Study* والتي تمكن من الحصول علي بيانات كيفية عن الطلاب مرتكبي العنف حتى يتسنى معرفة الظروف والعوامل المؤدية إلي ارتكاب العنف الجامعي وآثاره من خلال الحصول على بيانات متعمقة جديدة قد يضيفها المبحوث. وفيما يتعلق بأدوات الدراسة فقد استخدمت الدراسة الراهنة استمارة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة عشوائية من الطلاب بلغت (٣٨٤) مبحوثاً على اختلاف فئاتهم النوعية والعمرية والاجتماعية والاقتصادية، وقد طبقت الدراسة الميدانية في كلية الآداب والهندسة والطب جامعة المنصورة

وبناء على ما سبق نجد أن لكل شيء سبباً ودافعاً، ولا يختلف الأمر بالنسبة للعنف، فله أنماطه وأسبابه ، والإحاطة بهذه الأسباب تسهل من عملية فهم الظاهرة، وإيجاد العلاج المناسب لها، ودرء مخاطرها ولما كان العنف الجامعي متغيرًا مهمًا بالنسبة للدراسة عليه ، **فسوف نتناول فيما يلي ظاهرة العنف الجامعي في المحاور الآتية :**

١. نبذة عن العنف الجامعي.
٢. العوامل المؤدية للعنف الجامعي داخل الجامعة.
٣. أشكال العنف الجامعي ومظاهره .
٤. الآثار الناجمة عن العنف في الجامعات المصرية .
٥. دور مؤسسات المجتمع في مواجهة العنف الجامعي .

١. نبذة عن العنف الجامعي :

تعد الحركات الطلابية هي إحدى صور حركات الشباب، ولاشك في أن الخصائص السيكولوجية والفسيولوجية لمرحلة الشباب، باعتبارها مرحلة تحول بيولوجي واجتماعي ونفسي

وفكـري. تتـرك آثارهـا فـي تصـوراته ومواقفـه السياسـية، فتتسـم فـي الغالـب بالمثاليـة ورفـض الواقـع والسـعي إلـى التجديـد، ومـن ثـم يصـبح الشـباب أكثـر انـدفاعاً وأكثـر اسـتعداداً لممارسـة العنف، وبخاصـة عندما لا تكون هناك مسؤولية اجتماعيـة تشـكل قيـوداً وضـوابط علـى حركـة التمرد، ولذلك فإنه عادة ما يمثل الشباب العمود الفقري لحركات التمرد والثورة. فالشباب مرحلة تتسم بالقلق والتوتر وبحث عن الهوية وسعى لتأكيد الذات[١٣].

كانت الحركة الطلابية أحد المراكز النشطة في الحركة الاجتماعية ، بداية بوصفها جزءا من الحركة الوطنية ضد الاستعمار البريطاني ، ثم بعد ذلك لعبت دوراً طليعياً في الدفاع عن قضايا الديمقراطية والمطالبة بالحرب ضد إسرائيل ، ثم شريكاً للطبقة العاملة في انتفاضة ١٩٧٧ ثم طوال الثمانيات وأوائل التسعينات بؤرة لمعارضة السياسات الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة وموقف النظام المصري منها[١٤] .

كان للحركة الطلابية المصرية دوراً مؤثراً في مساندة الحركات الاجتماعية في الوصول للاستقلال من الاحتلال وتدعيم مبادئ ثورة يوليو ١٩٥٢، وفي المطالبة باسترداد سناء بعد نكسه ١٩٦٧ ، مروراً بالمطالبة بالعدالة الاجتماعية وتحسين مستوي المعيشة في السبعينات ، وأخيراً المطالبة بتحرير الأرض العربية من الاحتلال الإسرائيلي من الثمانيات إلي العقد الأول ن القرن الحادي والعشرين ، وكذلك دور الشباب من الطلاب في ثورة يناير ٢٠١١ ودورهم في العديد من الدول العربية مثل تونس وليبيا وسوريا ,وللمطالبة بالإصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر[١٥]

ومن خلال قراءة اجتماعية لإحصاءات العنف الطلابي داخل الجامعات يمكن تحديد أشكال العنف الأكثر تكراراً ، كما **يمكن ترتيب أشكال العنف غير الرسمي طبقاً لإجمالي تكراراتها في مصر ٢٠١٣-٢٠١٤ على النحو التالي**[١٦]:

- المظاهرات الاحتجاجية المحدودة، تم رصد (٤٠٠٠) مظاهرة في مصر.
- أحداث الشغب والتمردات، أوردت مصادر الدراسة (١٩٦) حادثة.
- محاولات الاغتيال أوردت مصادر الدراسة (٦٠) محاولة اغتيال.
- أحداث الشغب والتمردات المحدودة: أوردت مصادر الدراسة (٥٥) حادثاً.
- الإضرابات المحدودة، تم رصد (٤٤) إضراباً.
- الاغتيالات السياسية: وقد أوردت مصادر الدراسة (١١٨) حادثة.
- التظاهرات العامة: تم رصد (٩) تظاهرات عامة.

كل ذلك يجعل إمكانات قيام أعمال عنف جماهيرية عامة محدودة. لذلك يلاحظ أنه غالباً ما كانت مثل هذه الأعمال عفوية، ولفترات قصيرة،

وارتبطت ببعض القرارات والسياسات التي مست المصالح الأساسية المباشرة للمواطنين، وبخاصة تلك المتعلقة برفع أسعار السلع والحاجات الأساسية .

ويشير (على ليلة) أنه في أغلب الحالات، مارس الطلبة العنف بشكل مستقل **(تظاهرات وأحداث شغب محدودة طلابية خالصة)**، وفي حالات أخرى مارسوا العنف في إطار قوى أخرى شملت بعض التنظيمات والجماعات الإسلامية واليسارية، إذ يشكل الطلبة والشباب بصفة عامة العمود الفقري لهذه الجماعات، وفي بعض الحالات، كانت أعمال العنف التي مارسها الطلبة بمثابة الشرارة التي أدت إلى اتساع نطاق أعمال العنف غير الرسمي، فامتدت إلى مناطق أخرى خارج أسوار الجامعات، وشاركت فيها قوى وجماعات أخرى من المجتمع، وبخاصة من أوساط العمال، ولذلك تحرص النظم العربية على الحيلولة دون امتداد التظاهرات الطلابية إلى الشوارع، وتحاول قدر الإمكان أن تجعلها في إطارها الضيق داخل أسوار الجامعة، كما يلاحظ بروز دور طلبة جامعات العواصم والمدن الكبرى في أحداث العنف، مثل الجامعات في القاهرة والإسكندرية، ويرجع ذلك إلى ضخامة أعداد الطلاب في هذه الجامعات، كما أن تركز العملية السياسية ومراكز صنع القرارات والسياسات في العواصم، يجعل طلبة جامعاتها أكثر وعياً وإحساساً بالمتغيرات والأحداث السياسية والجارية، ومن ثم أكثر استعداداً للاستجابة ورد الفعل[١٧].

٢. <u>العوامل المؤدية للعنف الجامعي داخل الجامعة:</u>

يشكل العنف عامة والعنف الطلابي بصفة خاصة ظاهرة اجتماعية سلوكية نفسيه معقدة ، يسهم في تكوينها مكونات متعددة ، ويحدد توجهاتها متغيرات متباينة . ومن ثم ظهرت نظريات متعددة لتفسير العنف الجامعي، وهي تختلف في حدتها وطبيعتها من مؤسسة لآخري ومن مجتمع لأخر ، تبعاً لاختلاف الثقافات السائدة في المجتمعات .

هذا،وقد أكدت الدراسة الميدانية تتعدد العوامل والأسباب المؤدية لسلوك العنف الجامعي بين الطلاب . يأتي في مقدمتها أسباب ترجع إلى الزملاء والأصدقاء ، أسباب سياسية خاصة بالطالب، أسباب ترجع للأوضاع الاقتصادية ، ويأتي في الترتيب الأخير أسباب شخصية خاصة بالطالب ، هذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١)

يوضح أسباب العنف الجامعي.(استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	%	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا^2 والدلالة الإحصائية
أسباب أسرية واجتماعية	٢٥١	٦٥.٤	٣.٤٩	٢.٦٧	كا^2 = ٤٨.٣٨٦ والدلالة الإحصائية ٠.٠٠٠
أسباب أكاديمية جامعية	٢٤٩	٦٤.٨			
أسباب ترجع للأوضاع الاقتصادية	٣٠١	٧٨.٤			
الأسباب النفسية للطالب	٢٢٤	٥٨.٣			
أسباب ترجع إلى الزملاء والأصدقاء	٣٥٠	٩١.١			
الأسباب الثقافية والتربوية والإعلامية	٢١٦	٥٦.٣			
أسباب البيئية الخاصة بالطلاب	٢٠٥	٥٣.٤			
أسباب سياسية خاصة بالطالب	٣١٠	٨٠.٧			
أسباب شخصية خاصة بالطالب	١٩٩	٥١.٨			

تشير بيانات الجدول إلى الأسباب الرئيسية وراء أسباب العنف الجامعي، وقد جاء على رأس هذه الأسباب، أسباب ترجع إلى الزملاء والأصدقاء وذلك بنسبة ٩١.١%، يليها ، **أسباب سياسية خاصة بالطالب بنسبة ٨٠.٧%** ، أسباب ترجع للأوضاع الاقتصادية بنسبة ٧٨.٤%، وأسباب أسرية واجتماعية بنسبة ٦٥.٤%، أما الأسباب الأكاديمية الجامعية فقد جاءت بنسبة ٦٤.٨%، والأسباب النفسية للطالب بلغت نسبتها ٥٨.٣%، الأسباب الثقافية والتربوية والإعلامية بنسبة ٥٦.٣%، أخيراً أسباب البيئية الخاصة بالطلاب بنسبة ٥٣.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

هذه النتيجة تؤكد أن الزملاء والأصدقاء لهم دوراً هاما في ارتكاب الطلاب لسلوك العنف داخل الجامعة ، يليها أسباب ترجع للأوضاع الاقتصادية والسياسية مما يشير لأهمية ذلك النشاط بالنسبة للطلاب وكأنها انتخابات لمجلس الشعب والقرارات السياسية الخاطئة من جانب السلطة سواء كانت سلطة الدولة أو السلطة داخل الجامعة بما يشير لضرورة الحكمة والتروي في اتخاذ القرارات التي لا تؤثر بالسلب علي من تقع عليهم وتوثر فيهم ، الاتجاهات السياسية للطلاب والتعصب لكل اتجاه بالإضافة لحماس الشباب واندفاعهم مما يؤدي للعنف مع غياب الأمن عن المشهد السياسي ، وفشل الدولة في إدارة الأزمات السياسية والتراخي في اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب ، وغياب عن المشهد السياسي فهو غالباً لا يفعل شيء ويقف موقف المتفرج علي الأحداث وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير حيث أصبح الأمن علي كل المستويات خائفا ولا يقوم بدوره علي أكمل وجه وكان آخر تلك العوامل تأثيراً علي ممارسة العنف بالجامعة هو منع الفكر السياسي حيث ذلك شئ غير واضح أو ملموس ولا يمكن منعه .

وعند اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٣.٤٩) والانحراف المعياري (١.٦٧)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^2 المحسوبة ٣٤,٣٨٦،

وعند درجة حرية ٥ كانت قيمة الدلالة = ٠.٠٠ أصغر من ٠,٠٥.

هذا وتتفق نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج دراسة الحالة رقم(١،٢،٥) وكذلك مع المقابلة رقم (١،٢،٤،٦) والتي أكدت على أن أكثر عوامل العنف تأثيرا هي العوامل الاجتماعية المتمثلة في سوء التنشئة الاجتماعية وانعدام الرقابة الاجتماعية والأسرية والفساد الاجتماعي والاختلاف الثقافي والاجتماعي بين الطلاب.

تتفق النتيجة السابقة مع ما تؤكد النظرية البنائية الوظيفية فيما تؤكده أن العنف وفق هذه النظرية يحدث نتيجة فقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك او انه نتيجة فقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح او نتيجة اللامعيارية وعدم معرفة الافراد لطريقة اخرى غير العنف في الحياة.

٣. **أشكال العنف الجامعي ومظاهره** :

لقد تزايدت ظاهرة العنف الجامعي في الآونة الأخيرة ، الأمر الذي جعل الباحثين والتربويين والسياسيين يواصلون جهودهم لتبصير الجهات المعينة بآثاره وأسبابه وكيفية الحد منه ومواجهته منه . ولقد تطور مصطلح العنف الجامعي خلال العشر سنوات الماضية، حيث يمكن النظرة إليه علي انه مفهوم مركب يتضمن سلوكاً إجرامياً أو عدوانياً في الجامعة موجه إلي الأشخاص أو الممتلكات داخل المؤسسة التعليمية مما يعوق عملية التعلم والتطور ، ويشكل ضرراً علي المناخ المدرسي ، الأمر الذي يجعل الجامعة لا تقوم بدورها الاجتماعي و الثقافي كمنظمة تعليمية ، حيث شاع العنف داخل الأسوار الجامعية متخذاً إشكالاً خطيرة فهناك منها : **العنف الجسدي Physical violence:** الذي يتمثل في الضرب واستخدام الأدوات الحادة والركل أو الدفع أو اللكم أو شد الشعر أو الطرح أرضاً . **والعنف النفسي Psychological violence** فهو يسبب الاذي من خلال التخويف والاستغلال والقمع مما يؤدي سلبا علي الوظائف السلوكية للإنسان **و**(العنف اللفظي **Verbal violence)** : الذي يتمثل في الإغاظة والتوبيخ والسخرية والاستخفاف والنقد بالألفاظ بذيئة أو الإذلال ، ويسمي البعض العنف اللفظي بديلاً للعنف النفسي ، وسمي باللفظي لأنه يقف عند حدود الإهانات والكلام وهو أكثر أنواع العنف شيوعاً في معظم المجتمعات . وهناك **عنف الممتلكات Property violence:** الذي يتمثل في تحطيم النوافذ والمقاعد ورمي القاذورات والكتابة علي الجدران وسرقة الأجهزة وممتلكات الآخرين .[١٨]

ويظهر العنف الجامعي لدي الطلاب من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة مثل المشاكسة ، وعدم الالتزام بأوامر الملم واختلاق المشاجرات مع الزملاء ، والتعدي عليهم بالضرب أو السب ، وتحطيم ممتلكات الجامعة ، والتمرد علي الأنظمة والتعليمات ، وهؤلاء الطلاب يعبرون بذلك عن سلوك العنف لديهم .[١٩]أما Beordez فيشير إلي وجود مستوي متوسط من العنف لدي طلبة بأنماط سلوكية غير سوية مثل الاعتداء علي زملائهم ، وتدمير ممتلكات الجامعة ، ومحاولة السيطرة علي الآخرين ، والتعدي علي الإدارة الجامعة والأساتذة ، واستخدام الضغط والقسوة في كافة تعاملاتهم داخل وخارج الجامعة هي سلوكيات تميز الطلاب أصحاب السلوك العنيف في الجامعة . [٢٠] .

هذا، وقد أكدت الدراسة الميدانية أن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف انتشاراً في الجامعة ، العنف الجسدي ، العنف الجماعي ، العنف ضد الممتلكات ، وفي نهاية أنواع العنف النفسي ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

يوضح أكثر أنواع العنف انتشاراً في الجامعة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	%	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الإحصائية
العنف اللفظي	٣٢٥	٨٤.٦	٢.٧٣	١.٤٨	كا^{٢} = ٩١.٩٧٦ والدلالة الإحصائية ٠.٠٠٠
العنف الجسدي	٢٨٩	٧٥.٣			
العنف النفسي	١٤٥	٣٧.٨			
العنف ضد الممتلكات	١٩٠	٤٩.٥			
العنف الجماعي	٢١٧	٥٦.٥			

توضح بيانات الجدول رقم (٢) أكثر أنواع العنف انتشاراً في الجامعة، ويأتي في المقدمة العنف اللفظي بنسبة ٨٤.٦%، العنف الجسدي بنسبة ٧٥.٣%، العنف الجماعي بنسبة ٥٦.٥%، العنف ضد الممتلكات بنسبة ٤٩.٥%، وفي نهاية أنواع العنف النفسي بنسبة ٣٧.٨%.هذا يدل علي أن العنف الفظي يعد أكثر أشكال العنف الجامعي انتشارا في مجتمع البحث ، وهذا يرجع إلي أن الأبناء الذين يتعرضون لوابل من الأهانات والتحقير والتقليل من قدراتهم يجعلهم هذا يفقدون الاعتزاز السلبي المتواصل مما يدفعهم أن يظهروا ذلك داخل الجامعة والتعامل مع زملائهم بنفس الطريقة التي يتلقونها ويكونوا مفرطين في العدوانية وعدم المجازفة في خوض التجارب مع الغير .

وعند اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢.٧٣) والانحراف المعياري (١.٤٨)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{٢} المحسوبة ٩١.٩٧٦، وعند درجة حرية ٤ كانت قيمة الدلالة = ٠.٠٠٠ أصغر من ٠,٠٥.

كما تتعدد أشكال وأنواع العنف الأخرى في الحرم الجامعي كما جاء من خلال نتائج الدراسة الميدانية، منها، الصراخ بصوت عال في وجه الآخر، استخدام الأيدي والأرجل، الوشاية والتحريض ضد الخصم، التهديد والوعيد بمعاقبة الأخر، الاستهزاء والسخرية من الأخر، التحرش الجنسي، النظرات العدوانية، حركات منفرة أو شاذة، السلوكيات المخلة بالآداب العامة، التعدي على الخصوصيات. هذا وتتفق نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج دراسة الحالة رقم (٦،١،٢،٣،٤،٥) والتي أكدت على أن أكثر أنواع العنف في الجامعة العنف اللفظي والجسدي.

العنف الجامعي من حيث القائمين به والواقع عليهم : University violence in terms of its perpetrators and reality:

أ. أشكال العنف الجامعي من حيث القائمين به : Forms of university violence in terms of its perpetrators:

– العنف الفردي : ويكون فيه الاعتداء فردياً من طالب علي آخر ، وذلك بالضرب أو الاستهزاء أو التحقير، أو التخويف ، أو رمية

بألقاب وألفاظ نابية ، لها علاقة مثلاً بالشكل أو بالأصل [٢١].

- العنف الجماعي: يكون الاعتداء جماعياً ، وذلك عندما تتكتل مجموعة من الطلاب ضد الطالب آخر أو مجموعة أخري من الطلبة ، وتقوم بالاعتداء علي مجموعة أخري من الطلبة ، كما توجه جماعة من الطلاب عدوانها ضد أحد أفرادها ، حيث يكون هدفاً للآخرين من رفاقه [٢٢].

ب. أشكال العنف الجامعي من حيث من الواقع عليهم : Forms of university violence in terms of reality:

- عنف الطالب ضد زملائه : وذلك من خلال الاعتداء عليهم أو الشجار معهم[٢٣] .
- عنف الطالب ضد المدرسين : وذلك باعتداء الطالب المباشر علي مدرسه والانتقام منه خارج قاعة الدرس ، أو بالسب والشتم البذئ في حقه ، أو بكتابة العبارات النابية علي باب مكتب ، أو الاعتداء علي سيارته أو علي أفراد أسرته [٢٤].
- عنف الطالب نحو ذاته : وذلك بضرب نفسه عند فشله في تحقيق رغباته أو تولد الرغبة لديه في إنهاء حياته (الانتحار) وشتم نفسه في لحظات الغضب .

ت. أشكال العنف الجامعي من حيث وسائلة وأدواته : Forms of university violence in terms of liquid and its tools:

- العنف المعنوي (اللفظي والنفسي) : كقهرالحريات والأفكار وهدم المعاني والرموز لدي الأفراد .
- العنف الجسدي(المادي) :وفيه يعتدي الطالب علي زميلة باستخدام أعضاء الجسم ، مما يؤثر إلي إحداث الآلام والأوجاع[٢٥] .

هذا وتبدو مظاهر العنف الجامعي في المشاجرات واستعمال القوه في حل المشكلات السلوكية والتربوية لدي الطلبة ، القمع الذي يمارس علي الطلبة في الجامعات ، إتلاف الممتلكات العامة والخاصة ، التفرقة في تعامل الاكاديمين مع فئات الطلبة في إشراكهم في النشاطات ، ضعف المستوي الأكاديمي الناجم عن اللامبالاة والإهمال والإحباط ، غياب الاحترام بين الطالب والمدرس لضعف فترات الاتصال والتواصل بينهما ، انتشار الظواهر السلبية مثل المخدرات الممارسات الاخلاقيه ، انتشار الأفكاروالحركة المتطرفة سياسيا واجتماعيا، عدم التكيف مع البيئة الجامعية والشعور بالانطواء والاكتئاب وعدم تكيف الطالبة القادمين من مناطق ريفيه فقيرة في الحياة المدنية داخل الحرم الجامعي[٢٦] .

هذا ، وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن سب الآخرين لأتفه الأسباب في مقدمة مظاهر العنف لدى طلاب الجامعة في المواقف المختلفة ، تمزيق المحاضرات إذا انتابه غضب"في الترتيب الأخير ، وهذا يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٣)

يبين درجة اتفاق العينة حول مظاهر العنف لدى طلاب الجامعة في المواقف المختلفة

مظاهر العنف لدى طلاب الجامعة	موافق	محايد	معارض	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%				
الاستهزاء برأي زملائه الذين يختلف معهم في النقاش	٣٥٤	٢٣	٧	٢,٩٠	٠,٣٥١	٣	موافق
	%٩٢,٢	%٦,٠	%١,٨				
انتقاد الآخرين بكلمات حادة	٣٤٩	٣١	٤	٢,٩٠	٠,٣٣٥	٣	موافق
	%٩٠,٩	%٨,١	%١,٠				
اللجوء إلى التشويش داخل المحاضرة اذا لم يستوعب الدرس	٣٠٩	٦٥	١٠	٢,٧٨	٠,٤٧٤	٩	موافق
	%٨٠,٥	%١٦,٩	%٢,٦				
تعمد مضايقة الجنس الآخر لفظيا	٣٤١	٣٨	٥	٢,٨٧	٠,٣٦٨	٦	موافق
	%٨٨,٨	%٩,٩	%١,٣				
إتلاف ممتلكات الجامعة والطلبة	٣٦٢	٢١	١	٢,٩٤	٠,٢٤٨	٢	موافق
	%٩٤,٣	%٥,٥	%٠,٣				
سب الآخرين لأتفه الأسباب	٣٧٠	١٤	–	٢,٩٦	٠,١٨٨	١	موافق
	%٩٦,٤	%٣,٦	–				
التهديد بالانتقام إذا ضايقه أحد	٣٢٩	٤٣	١٢	٢,٨٣	٠,٤٥٥	٧	موافق
	%٨٥,٧	%١١,٢	%٣,١				
رد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية	٣١١	٥٢	٢١	٢,٧٦	٠,٥٤٣	١١	موافق
	%٨١,٠	%١٣,٥	%٥,٥				
مسك الآخرين من ملابسهم بشدة	٣٤٠	٤١	٣	٢,٨٨	٠,٣٥١	٥	موافق
	%٨٨,٥	%١٠,٧	%٠,٨				
١٠- تمزيق المحاضرات اذا انتابه غضب	٢٩١	٨٠	١٣	٢,٧٢	٠,٥١٨	١٢	موافق
	%٧٥,٨	%٢٠,٨	%٣,٤				
١١- الدخول عنوة اذا تم منعه من الدخول إلى الجامعة	٣٤٩	٢٦	٩	٢,٨٩	٠,٣٨٦	٤	موافق
	%٩٠,٩	%٦,٨	%٢,٣				
١٢- المشاركة في العنف للحصول على الاستحسان والقبول من أقرانه	٣٢٣	٤٧	١٤	٢,٨٠	٠,٤٨٠	٨	موافق
	%٨٤,١	%١٢,٢	%٣,٦				
١٣- يرى أن العنف وسيلة لفرض الاحترام على الآخرين	٣٠٧	٦٨	٩	٢,٧٧	٠,٤٧٠	١٠	موافق
	%٧٩,٩	%١٧,٧	%٢,٣				
المتوسط المرجح العام				٢,٨٥			موافق

وباستقراء الجدول رقم (٣) نجد أن المتوسطات الحسابية لمظاهر العنف لدى طلاب الجامعة في المواقف المختلفة تنحصر بين (٢,٧٢-٢,٩٦) وقد جاءت باتجاه عام موافق وذلك وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي، حيث بلغ المتوسط المرجح العام لهذا المحور (٢,٨٥).

هذا ويأتي في مقدمة مظاهر العنف لدى طلاب الجامعة في المواقف المختلفة، الفقرة رقم (٦) "**سب الآخرين لأتفه الأسباب** " على قمة هرم المتوسطات الحسابية حيث جاءت الفقرة بنسبة بلغت (٢,٩٦) ، في حين جاءت الفقرة رقم (١٠) " **تمزيق المحاضرات اذا انتابه غضب** " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي(٢,٧٢).

نستنتج مما سبق أن سب الآخرين لأتفه الأسباب يعد أهم مظاهر العنف لدى طلاب الجامعة في المواقف المختلفة ، يلي ذلك علي الترتيب : إتلاف ممتلكات الجامعة والطلبة ، الاستهزاء برأي زملائه الذين يختلف معهم في النقاش ، انتقاد الآخرين بكلمات حادة ، الدخول عنوة إذا تم منعه من الدخول إلى الجامعة ، مسك الآخرين من ملابسهم بشدة ، تعمد مضايقة الجنس الآخر لفظيا ، المشاركة في العنف للحصول على الاستحسان والقبول من أقرانه ، اللجوء إلى التشويش داخل المحاضرة إذا لم يستوعب الدرس ، رد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية ، وأخيراً تمزيق المحاضرات إذا انتابه غضب .هذا وتشكل ظاهرة العنف الجامعي أزمة كبيرة ، خاصة في امتدادها وانتشار العنف الاجتماعي تبعا لذلك، وما يتبع من إطلاق العيارات النارية وتحريق وتكسير وحتى محاولة القتل والطعن وكل مظاهر الحقد الاجتماعي المخزن في أدمغة الطلبة الباعث على الحيرة والاستغراب والاستهجان، وما أن تنطلق شرارة بسيطة لاحتمالية وقوع حالة من الخلاف ما بين عدد من الطلبة وعلى أسباب تافه وغير مبرره لتنطلق بعد ذلك مواكب الدعم والمؤازرة والمناصرة لأصدقائه وزملائه في دفع العار الذي وقع عليهم من هذا الخلاف وتظهر بعدها حالة من الهستيريا والضرب والطعن والإيذاء والشتم والتحقير لتمتد للأهل من اجل النصرة والمعونة، والذي يساهم بدوره إلى حدوث النزاع والصراع الاجتماعي والتشرذم والفتن ما بين أفراد العائلة والأسرة.

كما تتفق نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج دراسة الحالة رقم(٥) حيث قال " اكتر أنواع العنف في الجامعة خلافات على أشياء تافه، وكمان شتايم بين الطلاب، وضرب بالأيد أو الحزام" .

٤. **<u>الآثار الناجمة عن العنف الجامعي في الجامعات</u>:**

يترتّب على العنف الجامعي أمورٌ خطيرة قد لا يدركها العقلُ البشريّ، وللعنف أضرار ومخاطر جسيمة على الأفراد والمجتمعات منها[٢٧]:

- **الأضرار الاجتماعيّة:** تتمثّلُ في حدوث صعوبة بالتواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى الشعور بالحقد والكراهية من المجتمع المحيط فيتولد بذلك العنف لدى المعتدى عليه، فيفقد بذلك مهارات الانخراط مع مَن حوله، ويعادي بذلك المجتمع المحيط بأكمله خاسراً بذلك ثقته فيمَن حوله وثقته بنفسه وثقة الآخرين به.
- **الأضرار الجسديّة:** قد يؤدي العنف إلى تعرّض المعتدى عليه للجروح والإصابات التي قد توصف بالخطيرة أحياناً وإلى تشوهات جسديّة نتيجة تعنيف الآخرين له أو تعنيفه لنفسه الناتج عن تعنيف نفسيّ أو لفظيّ من الآخرين، وقد يؤدّي العنف إذا لم يتوقفْ إلى حدوث الوفاة في بعض الأحيان.
- **الأضرار النفسيّة:** من الضحايا مَن يصبح رافضاً للدراسة بسبب العنف، ومنهم مَن

يحصلُ لديه اضطراباتٌ في تكوينِ الشخصيّة الصحيحة، وقد يفقدُ الأملَ ويسودُ حياته التشاؤم الذي يؤدّي بصاحبِه إلى الإدمان على التدخين أو المخدّرات أو غيرها، وقد يلجأ البعض إلى الشذوذ أحياناً، ومن الممكنِ أن تتفاقمَ الأمور في نفس المعتدى عليه، فيصل به إلى التفكير بالانتحار.

- **الأضرار الصّحية:** يعمل العنف على تدمير مهارات وقدرات الشخص، فقد يكون المعتدى عليه عرضة للإعاقة العقليّة، ومشاكل عقلية كالقلق بالإضافة إلى اضطرابات في الأكل والنوم؛ إذ يلجأ بعض الناس غالباً للكحول والمخدرات كوسيلة لتناسي العنف. وقد يكون عرضة لتدهور صحيّ كامل يصل إلى الأعضاء الداخليّة، بالإضافة إلى إصابتهم بالعديد من الأمراض، مثل: المغص، والصداع، والربو. ضعف المهارات الاجتماعيّة والعُزلة والتّهميش.
- **انخفاض الإنتاجيّة** وبالتالي انخفاض العوائد. انخفاض أو خسارة الفُرَص التعليميّة أو الوظيفيّة أو الاجتماعية. تكاليف طبّيّة وعلاجيّة؛ كالأدوية والمختبرات والأشعة، بالإضافة إلى المصاريف القانونية كالدعاوي والمحاكم والإجراءات الحكومية.
- **إيجاد بيئة تتّسم بالعنف؛** نظراً لأنّ العنف سلوك قابل للتّناقُل بين الأجيال بالإضافة إلى أنّه يُسبّب جوّاً من القلق والتوتر؛ ممّا يَنتُج عنه اعتبار المجتمع للسلوكيات العنيفة أمراً طبيعياً واعتيادياً.

يساهم العنف المبني على النوع الاجتماعي على التمييز بين الأدوار وانعدام المساواة بين الجنسين؛ مما يسبب إعاقة في عملية التقدم الاجتماعي. ازدياد الصراعات والثأر.[٢٨]

لا شك أن العنف يدمر الإنسان على كافة المستويات النفسية والصحية والعلاقات الاجتماعية والبنية الذاتية وما بها من قيم وتقدير الذات وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية العنف كمشكلة صحية نظرا للإصابات الجسدية والعاهات الناتجة عنه. فقد أشارت المنظمة أنه تتسبب الإصابات الناجمة عن العنف أو حوادث المرور أو الحروق أو حالات السقوط أو الغرق في وقوع ١٠% من مجموع الوفيات و١٦% من مجموع حالات العجز. وتؤدي الإصابات إلى إحالة عشرات الملايين من الناس إلى قاعات الطوارئ في المستشفيات، علما بأن البعض منهم قد يضطر إلى البقاء بعض الأيام في المستشفى لتلقي العلاج. وفي معظم المجتمعات تواجه الفئات السكانية التي تتسم بمركز اجتماعي اقتصادي متدن مخاطر التعرض للإصابات على نحو أكثر من غيرها، كما أنها تعاني من آثار تلك الإصابات بشكل أكبر. كما يؤثر العنف بشكل مباشر على الفرد وعلى محيطه من العائلة وبالتالي يضر المجتمع ونسيجه العام ككل، حيث يسبب عدم الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.[٢٩]

أسفرت الدارسة الميدانية أن سلوك الشباب يتجه نحو منحنى خطر يعد أهم الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العنيف على الطالب الجامعي ، يليها سيادة روح البغضاء والمشاحنة والبغضاء بين الطلاب ، ثم زعزعة الاستقرار وانتشار الفزع بين الطلاب ، وأخيراً ترك العديد من الآثار السلبية النفسية في نفوس الطلاب ، هذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

يوضح الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العنيف على الطالب الجامعي

(استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	%	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا^2 والدلالة الإحصائية
زعزعة الاستقرار وانتشار الفزع بين الطلاب	٣١٤	٨١.٨	٢.٥٠	١.١٣	كا^2 = ٢.٢٠٤ والدلالة الإحصائية ٠.٠٠٠
سلوك الشباب يتجه نحو منحنى خطر	٣٢٦	٨٤.٩			
ترك العديد من الآثار السلبية النفسية في نفوس الطلاب	٢٩٢	٧٦.٠			
سيادة روح البغضاء والمشاحنة والبغضاء بين الطلاب	٣٢٢	٨٣.٩			

توضح بيانات الجدول رقم (٤١) الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العنيف على الطالب الجامعي منها، في الترتيب الأول سلوك الشباب يتجه نحو منحنى خطر بنسبة ٨٤.٩%، يليها سيادة روح البغضاء والمشاحنة والبغضاء بين الطلاب بنسبة ٨٣.٩%، ثم زعزعة الاستقرار وانتشار الفزع بين الطلاب بنسبة ٨١.٨%، وأخيراً ترك العديد من الآثار السلبية النفسية في نفوس الطلاب بنسبة ٧٦.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

هذه النتيجة تؤكد أن للعنف آثار وخيمة تنعكس على الطلبة في كافة سلوكياتهم ففي السلوك الشخصي تؤدي إلى المبالاة، عصبية زائدة، مخاوف غير مبررة ،مشاكل انضباط ، عدم قدرة على التركيز، تشتت الانتباه، وفي العلاقات الاجتماعية يحدث صعوبة في التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى الشعور بالحقد والكراهية من المجتمع المحيط فيتولد بذلك العنف لدى المعتدى عليه، فيفقد بذلك مهارات الانخراط مع مَن حوله، ويعادي بذلك المجتمع المحيط بأكمله خاسراً بذلك ثقته فيمَن حوله وثقته بنفسه وثقة الآخرين به، كما قد يؤدي العنف إلى أعراض جسدية فالمعتدى عليه يتعرض للجروح والإصابات التي قد توصف بالخطيرة أحياناً وإلى تشوهات جسديّة نتيجة تعنيف الآخرين له أو تعنيفه لنفسه الناتج عن تعنيف نفسيّ أو لفظيّ من الآخرين، وقد يؤدّي العنف إذا لم يتوقفْ إلى حدوث الوفاة في بعض الأحيان، كما يعمل العنف على تدمير مهارات وقدرات الشخص، فقد يكون المعتدى عليه عرضة للإعاقة العقليّة، وقد يكون عرضة لتدهور صحيّ كامل يصل إلى الأعضاء الداخليّة. واللجوء إلي الحيل اللاشعورية، مثل التمارض والصداع والمغص لرغبته في عدم الذهاب ويصبح رافضاً للدراسة بسبب العنف، ومنهم مَن يحصلُ لديه اضطراباتٌ في تكوينِ الشخصيّة الصحيحة، وقد يفقدُ الأملَ ويسودُ حياته التشاؤم الذي يؤدّي بصاحبِه إلى الإدمان على التدخين أو المخدّرات أو غيرها، وقد يلجأ البعض إلى الشذوذ أحياناً أو السلوك المنحرف .

وعنـد اختبـار أهميـة الفـرق المعنـوي بـين البيانـــات الحقيقيـــة وبـــين البيانـــات المتوقعـــة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢.٥٠) والانحراف المعياري (١.١٣)، كما وجد من خـلال الجدول قيمـة كا٢ المحسوبة٢.٢٠٤، وعند درجة حرية ٣ كانت قيمة الدلالة = ٠.٠٠٠ أصغر من ٠,٠٥.

كما تتفق نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج المقابلـة رقـم (٥،٣) حيـث قـال أحـدهم " فقـدان قيمـة وأهميـة المرحلـة العمريـة التـي يمـر بهـا الشـباب الـذي يمـارس العنـف والتـي تعـد بمثابـة حجر الزاوية ويتحدد فيما بعد ومصيره ومستقبله "، كمـا تتفـق نتـائج الدراسـة الميدانيـة مـع نتـائج دراسـة الحالـة رقـم (٥) حيـث قـال " المشكلة كبرت بيني وبين زميلي واتنرفزنا على بعض ومن وقتها وانا مش بكلمه بالرغم ان أصحابنا صالحونا على بعض بس كل واحد نفسيته تعبانه من التاني".

أسفرت الدارسة الميدانية أن التأخر العلمي والأكاديمي وحدوث خلل في المنظومة التعليمية يعد أهم الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العنيف علـى الجامعـة ، يليهـا ائـتلاف الممتلكـات داخـل الجامعـة ، تكبـد الجامعـة العديـد مـن الخسـائر الماديـة ، التـأثير السـلبي علـى كفـاءة الخـرجين وسمعة الجامعة ، وأخيراً فقدان الثقة في الجامعة مـن قبـل الطالـب والجامعـة ، **هـذا مـا يوضـحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٥)

يوضح الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العنيف على الجامعة

(استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	%	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الإحصائية
التأخر العلمي والأكاديمي وحدوث خلل في المنظومة التعليمية	٣٤١	٨٨.٨	٢.٦٨	١.٢٩	كا٢ = ١٠٣.٨٣٩ والدلالة الإحصائية ٠.٠٠٠
ائتلاف الممتلكات داخل الجامعة	٣٣٨	٨٨.٠			
تكبد الجامعة العديد من الخسائر المادية	٣٢٤	٨٤.٤			
التأثير السلبي على كفاءة الخرجين وسمعة الجامعة	٢٩١	٧٥.٨			
فقدان الثقة في الجامعة من قبل الطالب والجامعة	١٣٦	٣٥.٤			

توضـح بيانـات الجـدول رقـم (٥) الآثـار السلبية الناتجة عن السلوك العنيف على الجامعة منهـا، التـأخر العلمـي والأكـاديمي وحـدوث خلـل فـي المنظومـة التعليميـة بنسـبة ٨٨.٨%، ائـتلاف الممتلكـات داخـل الجامعـة بنسـبة ٨٨.٠%، تكبـد الجامعـة العديـد مـن الخسـائر الماديـة بنسـبة

٨٤.٤%، التأثير السلبي على كفاءة الخرجين وسمعة الجامعة بنسبة ٧٥.٨%، وأخيراً فقدان الثقة في الجامعة من قبل الطالب والجامعة بنسبة ٣٥.٤%.

هذه النتيجة تؤكد أن كثير من الأكاديميين أكد على خطورة ظاهرة العنف؛ لأن الجامعات لم تنجح في إعادة صياغة الطالب الجامعي بالصورة المطلوبة، ويؤكد بعض الأكاديميين أن ظاهرة العنف قد تستفحل وتحول نظام الجامعة إلى شريعة الغاب، لأن انضباطية الجامعات ورصانتها قد تغيرت وأصبحت في بعض الأحيان ساحة للقتال يعتدي فيها الطالب على زميله أو أستاذه، كما أن للعنف تأثير سلبي للعنف الجامعي على هيبة المؤسسات التعليمية والتربوية (الجامعات) وعلى احترام الطلاب لها، وبالتالي فقدان الثقة في الجامعات من قبل الطلبة والمجتمع عامة، ومن أخطر الآثار السلبية للعنف الجامعي التطاول على الحرم الجامعي، وائتلاف الممتلكات داخل الجامعة، ونشر الفوضى، يتسبب بالكثير من الخسائر المادية التي تتكبدها الجامعات، وتتحمل أعبائها الموازنة العامة للدولة، وهذا من شأنه أن يؤثر على سير العملية التعليمية ويتناقض مع متطلباتها، ناهيك عن دور أعمال العنف في تعطيل الدراسة وتوقفها في أحيان كثيرة، وحرمان أعضاء هيئة التدريس من القيام بواجباتهم التدريسية وفق الخطط الموضوعة.

وعند اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢.٦٨) والانحراف المعياري (١.٢٩)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{2} المحسوبة ١٠٣.٨٣٩، وعند درجة حرية ٤ كانت قيمة الدلالة = ٠.٠٠٠ أصغر من ٠,٠٥.

كما تتفق نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج المقابلة رقم (١،٢،٤) حيث قال أحدهم " ضياع الجهود المبذولة في تحقيق التطور التعليمي، أهدراً أموال الدولة دون تحقيق نتائج ملموسة في الجانب التعليمي والبحث العلمي "، كما تتفق نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج دراسة الحالة رقم (٣،٤) وعلى حد قول أحدهم والذي أشار إلى أن " الجامعة مؤسسة تعليمية والهدف منها أنها تخرج طلاب مثقفة ومتعلمة والعنف بيؤثر على نوعية الطلاب لما يتخرجوا يتصدموا بالواقع لما يتعاملوا مع الناس في المجتمع ومع أسرتهم ".

٥. <u>دور مؤسسات المجتمع في مواجهة العنف الجامعي:</u>

يمكن أن تتخذ الجامعات وآليات المجتمع لمواجهة العنف الطلابي فيها ، ومنه إيجاد مجموعات طلابية إرشادية مساندة تأخذ بجدية حالات العنف بين الطلاب ، والاهتمام بأي تهديدات بالعنف والزام الإداريين بأن يعفوا ويتعرفوا علي الإشارات والتحذيرات لسلوك العنف في الجامعات ، وكذلك وضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الجامعات لمواجهة الأزمات ، وأهمية تقييم البرامج الموجودة التي تم تنفيذها لمنع العنف ، **وتقديم الاقتراحات لتحسينها من خلال الأسرة ، والمؤسسات الدينية ، ووسائل الأعلام .**

أ. <u>دور الأسرة في مواجهة العنف :</u>

الأسرة هي نقطة البداية التي تتركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف، وذلك بالعمل على استقرارها، وتهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة، فعلى الرغم من معاناة بعض الأطفال من الفقر والقدوة السيئة وانقطاع التعليم، وغير ذلك من المصاعب والظروف، إلا أنهم لا ينحرفون، ما دام الحب يسود الأسرة، ويجمع بين الوالدين، وبينهما وبينهم، ومن هنا يبدو أن توفير الاستقرار الوجداني للطفل في أسرته هو توفير لحصانة معينة من الانحراف والعنف[٣٠]. وتقوم الأسرة بممارسات وسلوكيات من شأنها أن تحجم السلوك العنيف أو تقلصه إلى أدنى درجاته ومن هذه الممارسات:

- **غرس تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة والقيم المعتدلة في الأبناء:**

يأتي دور التربية الأسرية وهي تبني المسلم الحق وتعده فهو ليس مكونًا من جسم وعقل فحسب بل تربيه على أن له قلبًا يخفق وروحًا تهفو ونفسًا تحس وأشواق عليا تدفعه إلى السمو

والاستغراق في عالم العبادة والتطلع إلى ما عند الله من نعيم والخشية مما لديه من أنكال وجحيم.

- **إشباع احتياجات الأبناء:**

ترتبط احتياجات الأفراد بخصائص المرحلة العمرية والأوضاع الاجتماعية التي يعيشونها والتي تجعل لهم طبيعة خاصة لكي يؤدي الأبناء الدور المطلوب منهم. ومن هنا يأتي دور التربية الأسرية لإشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية وذلك لكي يتحقق لهم التوافق الاجتماعي الأفضل ويعملوا على تحقيق الأهداف المجتمعية في الوقت نفسه وقد أكدت الكثير من الدراسات أن انضمام الشباب إلى الجماعات الإرهابية يرجع إلى أسباب نفسية ومن أهمها عدم إشباع الحاجات الضرورية أو النمو المضطرب للذات أو بسبب الحرمان من الوالدين وخاصة الأم[٣١].

- **تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل بصفته قيمة وشغل وقت فراغ الأبناء:**

تلعب الأسرة الدور الرئيس في حياة الفرد ويكتسب من خلالها كل القيم والمعايير و بها يبدأ أولًا بتعلم الاتجاهات، وتشير الكثير من الدراسات النظرية أن الوالدين هما المؤثر الأساسي في تكوين الاتجاهات وذلك من خلال التواصل معهما ومن خلال التربية الأسرية، وبالتالي ينطبق ذلك على الاتجاه نحو التعليم والعمل وإبراز قيمته وأهميته سواء كان لإشباع حاجات الإنسان أو لتحقيق الذات أو لتحقيق المكانة ويتم ذلك من خلال تبصير الإنسان عمليًا أو شفهيًا من خلال جميع الوسائط التربوية المسموح بها وفق السياج الثقافي والاجتماعي للمجتمع.

- **ممارسة أسلوب الديمقراطية وحرية الرأي عند التعامل مع الأبناء:**

الأسرة بقيمها الديمقراطية تنتج جيلًا ديمقراطيًا متسلحًا بالقيم التي ترفض التسلط والاستبداد وتعزز مفاهيم الخير والأمن وتتمسك بقيم العدالة وتنادي بحقوق الإنسان وفق القنوات السليمة المستمدة من الشريعة الإسلامية وتعمل على احترام الحقوق والواجبات وتؤمن بالتعايش السلمي واحترام الأقليات ونبذ العدوانية، وحل الخلافات بالحوار والمناقشة وبمعنى آخر فالتربية الأسرية هي صانعة الديمقراطية والديمقراطيين فهي أساس الحياة ونبذ التعصب والتربية الأسرية نواة التربية المجتمعية لأنها قلب الديمقراطية في المجتمع[٣٢].

- **تعظيم دور الأسرة في تعزيز قيم التسامح ونبذ العنف:**

التسامح ضرورة اجتماعية ملحة بين الأفراد الأسرة والمجتمع المحلي، وتعزيز الوازع الديني والأخلاقي والعادات والتقاليد الإيجابية ؛ لتحقيق الوئام والسلم الاجتماعي والحد من الجريمة، أهمية الحوار في الحياة والمساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات وإن الشباب هم الثروة الحقيقية للمجتمع، ويجب العناية والاهتمام بهم وتأهيلهم مسؤولية وطنية تقع على عاتق الجميع[٣٣].

أكدت الدراسة الميدانية أن غرس تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة والقيم المعتدلة في الأبناء تعد من أهم أدوار الأسرة في مواجهة العنف ،يلي ذلك علي الترتيب : تعزيز قيم التسامح ونبذ العنف ، إشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية ، وأخيراً تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل وشغل وقت فراغ الأبناء ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٦)

يوضح دور الأسرة في مواجهة العنف

المتغير	التكرار	%	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الإحصائية
غرس تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة والقيم المعتدلة في الأبناء	٣٥٥	٩٢.٤	٣.٠١	٢.١٥	كا٢ = ٢.١٥٤ والدلالة الإحصائية ٠.٠١
إشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية	٣٢٤	٨٤.٤			
تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل وشغل وقت فراغ الأبناء	٣١٠	٨٠.٧			
ممارسة أسلوب الديمقراطية وحرية الرأي عند التعامل مع الأبناء	٢٨٨	٧٥.٠			
تعزيز قيم التسامح ونبذ العنف	٣٤٠	٨٨.٥			

توضح بيانات الجدول رقم (٦) دور الأسرة في مواجهة العنف ، حيث تبين أن غرس تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة والقيم المعتدلة في الأبناء تعد من أهم أدوارالأسرة في مواجهة العنف ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٢.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، يلي ذلك علي الترتيب : تعزيز قيم التسامح ونبذ العنف بنسبة ٨٨.٥% ، إشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية بنسبة ٨٤.٤% ، تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل وشغل وقت فراغ الأبناء بنسبة ٨٠.٧% ، وأخيراً تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل وشغل وقت فراغ الأبناء بنسبة ٧٥.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة . هذا يؤكد أن دور التربية الأسرية وهي تبني المسلم الحق وتعده فهو ليس مكونًا من جسم وعقل فحسب بل تربيه على أن له قلبًا يخفق وروحًا تهفو ونفسًا تحس وأشواق عليا تدفعه إلى السمو والاستغراق في عالم العبادة والتطلع إلى ما عند الله من نعيم والخشية مما لديه من أنكال وجحيم، وتعزيز الوازع الديني والأخلاقي والعادات والتقاليد الإيجابية ؛ لتحقيق الوئام والسلم الاجتماعي والحد من الجريمة، أهمية الحوار في الحياة والمساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات وإن الشباب هم الثروة الحقيقية للمجتمع، ويجب العناية والاهتمام بهم وتأهيلهم مسؤولية وطنية تقع على عاتق الجميع .

تتفق النتيجة السابقة مع ما تؤكده نظرية الضبط الاجتماعي في أن من أهم وسائل الضبط الاجتماعي داخل المجتمع تتمثل في **التربية والتنشئة الاجتماعية والدين** حيث يولد الإنسان جامداً لا حركة فيه إذ يعتمد على الآخرين في حفظ حياته وبعدها تبدأ شخصيته في البناء بعد أن كان معتمداً على محاكاة الآخرين محاكاة لا رؤية فيها، حتى يقع في خضم التقليد الإيجابي ، و إذا اعتبارنا الدين نظاماً اجتماعياً فإن أثره الواضح يبدو في ضبط السلوك البشرى والجماعات سواء بسواء.

ب. <u>المؤسسات الدينية:</u>

المؤسسات الدينية عليها مسئولية كبيرة في توعية الشباب وخاصة الأزهر، وهو الجامع العريق الذي يقوم بتعليم الشباب الفكر الوسطي، والإسلام المستنير، وهناك بعض الاقتراحات أن تكون هناك مادة إجبارية يدرسها الطلاب بالمدارس والجامعات عن وسطية الإسلام أو عن المفاهيم الخاطئة التي يحتاج الشباب لتصحيحها من خلال محاضرات مكثفه يحضرها الشباب لتوعيتهم بالفكر الصحيح ويطرح الشباب خلالها أسئلة للنقاش وهذا ضروري لتنبيه شبابنا ضد المفاهيم المغلوطة[٣٤].

جدول رقم (٧)

يوضح دور المؤسسات الدينية في نبذ العنف

(استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	%	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الإحصائية
غرس قيم المحبة والتسامح بين الطلاب	٣٢٦	٨٤.٩	٢.٩٨	١.٤٢	كا٢ = ١.١٨٨ والدلالة الإحصائية ٠.٠١
الحد من أثار النعرات الطائفية والعرقية والإقليمية	٣١٤	٨١.٨			
غرس مشاعر الولاء والانتماء لدى الطلاب	٣٠٧	٧٩.٩			
حث الطلاب على استخدام أسلوب ولغة الحوار في حل مشكلاتهم	٣٠٢	٧٨.٦			
تعزيز مبدأ قبول الآخر ونشر السلم الاجتماعي	٣٢٠	٨٣.٣			

توضح بيانات الجدول رقم (٧) أهمية دور المؤسسات الدينية في نبذ العنف منها، من خلال غرس قيم المحبة والتسامح بين الطلاب بنسبة ٨٤.٩%، تعزيز مبدأ قبول الآخر ونشر السلم الاجتماعي بنسبة ٨٣.٣%، الحد من أثار النعرات الطائفية والعرقية والإقليمية بنسبة ٨١.٨%، غرس مشاعر الولاء والانتماء لدى الطلاب بنسبة ٧٩.٩%، حث الطلاب على استخدام أسلوب ولغة الحوار في حل مشكلاتهم بنسبة ٧٨.٦%.هذا يؤكد علي أن للمؤسسة الدينية الرسمية الممثّلة في الأزهر الشريف ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف دورٌ بالتأكيد في تفنيد خطاب التشدّد الديني الذي يدعو إلى العنف، فالشباب الناقم على الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد، والراغب في الانضمام إلى التنظيمات الجهادية، يعتبر المؤسسات الدينية الرسمية مستلحَقة بالنظام الحاكم، ومن ثَمَّ لا يلتفت إلى خطابها سواء كان معتدلاً أو محافظاً، لأنه يمثّل، برأيه، خطاب السلطة السياسية.

وعند اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢.٩٨) والانحراف المعياري (١.٤٢)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا٢ المحسوبة ١.١٨٨، وعند درجة حرية ٤ كانت قيمة الدلالة = ٠.٠٠٠ أصغر من ٠,٠٥.

كما تتفق نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج المقابلة رقم(١) حيث قال " تأتي أهمية مؤسسات المجتمع المدني بأنها تعد بمثابة عماد وركزا المجتمع والتعاون معها من قبل الجامعة يكسبها خبرات، والوقوف على جميع المستجدات وخاصة التعاون المشترك بين المؤسسات الدينية والأمنية

ج. <u>وسائل الإعلام:</u>

يمكننا الاستفادة من وسائل الإعلام نفسها في التصدي، ولمعالجة ظاهرة العنف المنتشرة بشكل كبير في مجتمعنا وكذلك بما يلي:

- التقليل من بث الأفلام والبرامج والألعاب التي تحتوى على مشاهد العنف، والتي يستعمل فيها العنف والجريمة كعلاج للمشاكل وكطريقة لتحقيق ما يراد والسيطرة والنفوذ.
- التقليل قدر الإمكان من إذاعة أو نشر الأخبار التي تحث على العنف أو تتضمن مفاهيم ذات علاقة بالعنف أو تشجع عليه.
- تقليل هيمنة القيم المادية والدنيوية وإعادة نشر القيم والأخلاق والمبادئ السامية والتي لا تتناقض مع قيم ديننا وأعرافنا المحافظة.
- تحديد عدد ساعات تواجد الأولاد أمام الشاشة التلفزيونية والكومبيوتر، ووضع خريطة لما يشاهدون، ووضع نظام حماية داخلية لهم، بغرس الأخلاق والقيم الفاضلة وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يتلقونها منها.
- معالجة الفقر والبطالة وتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل وتحسين الوضع الاقتصادي للأفراد، مع توجيه وترشيد للاستهلاك.
- توعية أفراد المجتمع وتعليمهم مهارات التعامل مع الآخرين، وكذلك مبادئ التعامل مع المخطئ.
- وفي هذا الصدد بدأت جمهورية مصر العربية منذ فترة ليست بالقصيرة بتبني سياسة عامة إعلامية تركز في مضامينها وتوجهاتها على العناصر الاجتماعية والثقافية والنفسية وتحديداً فئة الشباب منهم، الذي أصبح عرضة للتجنيد في التنظيمات المتطرفة، فالقائمين على هذه السياسة بدءوا بالاستعانة بقادة الرأي والخبرة بمجال الإعلام المصري الذين أصبحوا بمثابة جماعات ضغط مؤثرة على أفراد المجتمع المحلي في العمل على تصميم حملات إعلامية في مجال التصدي للعنف، وخلق بيئة نفسية لدى المتابع المصري تتسم بالدقة والوضوح والكمال واللطف والإيجاز في تعامله مع المحتوى الإعلامي، وقد نجحت تلك السياسة لحد بعيد، لذلك نجد في مصر رقابة شديدة على المحتوى الإعلامي العنيف، من أجل وضع تخطيط برامجي هادف لتحويل وسائل الإعلام إلى أدوات فاعلة لمواجهة العنف المستشري في القطاع الشبابي، حتى أصبح هذا التخطيط جزء من سياسة وطنية مصرية متكاملة يتم تنفيذها عن طريق الإعلانات والحملات الدعائية من أجل استبدال المعلومات الخاطئة الموجودة في المجتمع[٣٥].

أسفرت الدراسة الميدانية عن أن للإعلام دوراً لحماية الشباب من العنف ، ليكون وسيلة لتوعية الطلاب يساعد الطلاب على استغلال طاقاتهم العقلية ، هذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٨)

يوضح الدور الوقائي للإعلام لحماية الشباب من العنف (استجابات متعددة)

ن= ٣٨٤

المتغير	التكرار	%	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الإحصائية
يساعد الطلاب على استغلال طاقاتهم العقلية	٢٥٢	٦٥.٦	٣.١٢	١.٤٣	كا٢ = ٢٤.٢٨٧ والدلالة الإحصائية ٠.٠٠٠
يوسع دائرة المعارف الذاتية للطلاب	١٩٨	٥١.٦			
يكون وسيلة لتوعية الطلاب	٢٨٧	٧٤.٧			
يقوي الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن	٢٥٣	٦٥.٩			
يصل إلى أكبر شريحة من طلاب الجامعة	٣٠٠	٧٨.١			

توضح بيانات الجدول رقم (٨) الدور الوقائي للإعلام لحماية الشباب من العنف ومن بين أهم هذه الأدوار، أنه يصل إلى أكبر شريحة من طلاب الجامعة بنسبة ٧٨.١%، يكون وسيلة لتوعية الطلاب بنسبة ٧٤.٧%، يقوي الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن بنسبة ٦٥.٩%، يساعد الطلاب على استغلال طاقاتهم العقلية بنسبة ٦٥.٦%، يوسع دائرة المعارف الذاتية للطلاب بنسبة ٥١.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة . هذا يؤكد أن لوسائل الإعلام دوراً في التصدي ومعالجة ظاهرة العنف الجامعي من خلال التقليل قدر الإمكان من إذاعة أو نشر الأخبار التي تحث على العنف أو تتضمن مفاهيم ذات علاقة بالعنف أو تشجع عليه، توعية أفراد المجتمع وتعليمهم مهارات التعامل مع الآخرين، وكذلك مبادئ التعامل مع المخطئ،مواجهة الثقافة الغربية التي تروج للأفكار الضالة، تقليل هيمنة القيم المادية والدنيوية وإعادة نشر القيم والأخلاق والمبادئ السامية والتي لا تتناقض مع قيم ديننا وأعرافنا المحافظة.

ولترسيخ ثقافة اللاعنف وإشاعة القيم المناهضة للعنف لابد من التأكيد على دور المؤسسات المجتمعية ؛ فثمة تغييرات مؤسسية يتعين إحداثها في بنية وهياكل كل المؤسسات المجتمعية وفي المقدمة منها المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية وأعني على وجه التحديد مؤسسة الأسرة، فالأسرة هي الدرع الواقي والحصن المنيع في مواجهة الانحرافات الفكرية التي تولد العنف والإرهاب ،إلا أنه في ظل الانفتاح المعلوماتي وثوره الاتصالات تراجع دور الأسرة التربوي لصالح وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، مما جعل الشباب فريسة سهلة لمروجي الفكر المنحرف، والمؤسسات التعليمية فهناك بعض الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجامعات وكليات المجتمع لمواجهة العنف

الطلابي فيها، ومنه إيجاد مجموعات طلابية إرشادية مساندة تأخذ بجدية حالات العنف والتحرش والمعاكسة بين الطلاب، والاهتمام بأي تهديدات بالعنف، والمؤسسات الدينية فيجب على المؤسسات الدينية بصياغة ملامح محددة لخطاب ديني واضح المعالم، لتوعية الشباب بالإسلام الصحيح المستنير وغرس المبادئ والقيم الإسلامية لدي الشباب وإعادة المسجد إلي دوره ورسالته في التوجيه والإرشاد والمؤسسات الإعلامية ، فمما لا شك فيه أن وسائل الإعلام والمتمثلة في الإذاعة والتلفاز والصحافة والمسرح تلعب دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية جنباً إلى جنب مع الأسرة والجامعة، لأجل تحقيق الانتقال إلى، أو إقامة مجتمع اللاعنف، وبعبارة أخرى إن السعي نحو هدف أو ظروف الكفيلة بتحقيق هذا التحول نحو اللاعنف .

نتائج الدراسة :

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية تتعدد العوامل والأسباب المؤدية لسلوك العنف الجامعي بين الطلاب . يأتي في مقدمتها أسباب ترجع إلى الزملاء والأصدقاء ،يليها أسباب سياسية خاصة بالطالب ، أسباب ترجع للأوضاع الاقتصادية ، ويأتي في الترتيب الأخير أسباب شخصية خاصة بالطالب.
- أشارت نتائج الدراسة إلي أن سلوك الشباب يتجه نحو منحنى خطر يعد أهم الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العنيف على الطالب الجامعي ، يليها سيادة روح البغضاء والمشاحنة والبغضاء بين الطلاب ، ثم زعزعة الاستقرار وانتشار الفزع بين الطلاب ، وأخيراً ترك العديد من الآثار السلبية النفسية في نفوس الطلاب.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي أن التأخر العلمي والأكاديمي وحدوث خلل في المنظومة التعليمية يعد أهم الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العنيف على الجامعة ، يليها ائتلاف الممتلكات داخل الجامعة ، تكبد الجامعة العديد من الخسائر المادية ، التأثير السلبي على كفاءة الخرجين وسمعة الجامعة ، وأخيراً فقدان الثقة في الجامعة من قبل الطالب والجامعة .
- أشارت نتائج الدراسة إلي أن غرس تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة والقيم المعتدلة في الأبناء تعد من أهم أدوار الأسرة في مواجهة العنف ،يلي ذلك علي الترتيب: تعزيز قيم التسامح ونبذ العنف،إشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية، تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل وشغل وقت فراغ الأبناء، وأخيراً تكوين الاتجاهات الإيجابية نحوالعمل وشغل وقت فراغ الأبناء .
- أشارت نتائج الدراسة إلي أن الدور الوقائي للإعلام لحماية الشباب من العنف يصل إلى أكبر شريحة من طلاب الجامعة، و يكون وسيلة لتوعية الطلاب ، يقوي الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن ، يساعد الطلاب على استغلال طاقاتهم العقلية ، يوسع دائرة المعارف الذاتية للطلاب .

توصيات الدراسة :

- التركيز على دور الجامعة في التواصل مع المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة من خلال فتح مكاتب إرشادية للطلبة.
- الحزم في تطبيق القانون وعدم التراخي في حالات العنف الجامعي واختيار العقوبات الرادعة للمخالفين،وعقد ندوات وورش عمل هادفة إلى ترسيخ الاستقرار الأمني داخل الجامعات.
- تعزيز دور الأمن الجامعي وزيادة إعداده وربطه بالأجهزة الأمنية من حيث التدريب، ووضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الكليات لمواجهة الأزمات في الجامعات.
- تطوير مواد تركز على تحديث شخصية الطالب الجامعي بشكل إيجابي لنبذ العنف وتعزز الانتماء الوطني والثقافة المدنية.
- الاهتمام بسلوكيات الطلبة والتركيز على تحفيزهم نحو الممارسات التي تعكس من قبل إدارة الكلية بوضع استراتيجيات وبرامج تساعد على تعديل سلوكيات الطلبة الجامعيين.

مراجع :

١. عبد الباسط عبد المعطى ، في نظرية علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٧، ص ٢٧١.

٢. إجلال إسماعيل حلمي ،، العنف الأسري ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٩،ص ص ٤٥ – ٤٦.

٣. المرجع السابق ، ص ص ٤٨ – ٤٩.

4. Marvin E.W.;Violence in The Family , In I.L. Sutras and others , Violence: Perspective on Murder and Aggression,Jossey,Boss Publishers, San Francisco , 1978 , PP. 246-247
5. Stuart H. T. ; Theories of Deviance , F.E Peacock Publishers , New York , 1985, PP. 260-263

٦. محمد محسن حسينات، العنف في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلاب ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية ،السعودية ،المجلد (١٨) ، العدد الأول ، ٢٠١٧.

٧. الخامسة صالح العيد ، ظاهرة العنف الطلابي: أشكاله وأسبابه دور عمادات شئون الطلاب في معالجته من وجهة نظر أعضاء المجلس الاستشاري الطلابي في جامعة حائل (فرع الطالبات) ، مجلة القراءة والمعرفة ،السعودية، العدد (١٧٥) ، مايو ٢٠١٧ .

٨. عبد الله سالم ، أسباب وأنماط العنف الطلابي داخل حرم جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة ، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية ، الأردن ، المجلد (١٠) ، العدد الأول ، ٢٠١٧

٩. أحمد محمد بطاح ، أسباب العنف وسبل مواجهته في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ، ديسمبر ٢٠١٧.

10. Evren, H:Violence Determinants among Turkish University Students. Journal of Higher Education in Turkey, (2)1,2018, pp.178-110:.

11. Milburn,S.:.Experience of Violence among college students. Pennsylvania Review, (4) 2,2018,pp.. 134-89

12. Fagan, J and Wilkinsin, D: Social Context and functions of Adolescent Violence. In D.S . Elliot. B. Hamburg, and K. R . Willims (Editors), Violence in American schools :Anew perspective New York. NY: cabbage university press ,2017,pp.107-124

١٣. توفيق حسانين إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، ط ٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٩

١٤. مني يوسف ، استطلاع رأي عينة من شباب المدارس والجامعات حول المواطنة والمشاركة السياسية ، المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية ، المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٣، ص ٣٠.

١٥. هديل مصطفي الخولي ، مستقبل الحركة الطلابية المصرية في إطار تطور الحركات الاجتماعية خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين ، مستقبل التربية العربية ، القاهرة ، المجلد (١٩) ، العدد (٧٧) ، إبريل ٢٠١٢، ص ص ١١٨٠١١٩.

١٦. سمير نعيم ، ثورة ٢٥ يناير وثقافة الاستهانة ، دارإنسانيات للنشر والتوزيع ،القاهرة، ٢٠١٤ ، ص ٦٥.

١٧. علي ليلة ، الأبعاد الاجتماعية للعنف السياسي، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٢.

١٨. محمود عطا حسين ، أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول ، ٢٠١٤، ص ٧٥.

19. Harris, Geoff. Studying conflict, violence and peace in African Universities .Higher Education, 2010,pp. 298-301.

20. Enriquez, M., P., Cheng, H. & Jennifer, M:. AnIntervention to Address Interpersonal ViolenceAmong Low-Income Midwestern Hispanic-American Teens. Journal of Immigrant & Minority Health, 14 (2):,2018, 292-299.

٢١. ابتهال عبد الله الرفاعي ، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة :دراسة تربوية من منظور إسلامي ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ٢٠١٧ ، ص ٢٥.

٢٢. المرجع السابق ، ص ٢٨.
٢٣. محمد القادري ، الميل إلي العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدي طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ٢٠٠٨، ص ٢١.
٢٤. ابتهال عبد الله الرفاعي ، مرجع سابق ، ص ٢٦.
٢٥. وفاء محمد البرعي ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢، ص ٣٦.
٢٦. صفاء نعمة، "مسببات العنف في الجامعات الأردنية"، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، مجلد٣، عدد٢، الأردن، يولية٢٠١٠، ص ٨٣.
٢٧. مريم محمد الشرقاوي ، مدي إسهام الإدارة الجامعية في مواجهة العنف ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الأول ، العدد الحادي عشر ، يناير ١٩٩٥، ص ٤٠.
٢٨. رزان صلاح، آثار العنف، من موقع: http://mawdoo3.com
٢٩. العنف الاجتماعي.. تحليل للظاهرة، من موقع: http://www.feedo.net/Society/SocialIlls/Crime/SocialViolence.htm
٣٠. نظيمة حجازي، "تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لعلاج ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الفلسطينية"، مجلة الطفولة والتنمية، عدد ٢٢، الأشراف العلمي لمعهد الدراسات التربوية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، يناير ٢٠١٥، ص ١١٥.
٣١. أميرة علي أحمد، الأبعاد الاجتماعية والسياسية لأعمال الشغب والعنف والتظاهر في الجامعات دراسة ميدانية على جامعة المنصورة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ،جامعة المنصورة، ٢٠١٧، ص ص ٢٠٣-٢٠٧.
٣٢. المرجع السابق، ص٨٨.
٣٣. رويدا السعايدة، تأكيد على دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف، جرأة الرأي، ٢٠١٥/١٢/٢٨.
٣٤. هند مصطفى، إحياء دور المساجد وتدريس التربية الدينية بالجامعات، ومشاركة المؤسسات الدينية في توعية الشباب، جريدة الأهرام، عدد ٤٦٣٨١، ٢٠١٣/١٢/١.
٣٥. حسن سعد عبد الحميد، دور الإعلام في الترويج للعنف وسط الشباب، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٥/١٠/٢٧، من موقع: http://democraticac.de